المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــــدد 20A1 آذار 2026
No.20A1 Mar. 2026

مدى تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للأسس المعرفية والاجتماعية للمنهاج في العراق

م. د شوقي صندل عبداللطيف محمود
دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية- الوقف السني
shawqisandel@gmail.com

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على مدى تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للأسس المعرفية والاجتماعية للمنهاج في العراق، تَكوَّن مجتمع الدراسة من كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ورُصدت تكرارات المعايير ونسبها المئوية في هذه الكتب، كما تم التأكد من عملية التحليل وثباتها. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تضمنت كتب اللغة العربية بـأجزائها الستة للمرحلة المتوسطة في العراق أُسساً معرفية واجتماعية بلغ مجموع تكراراتها الكلي (2704) تكرارا، كان نصيب الأسس معرفية في هذه الكتب(1556) تكرارا، نال كتاب الصف الأول المتوسط (471) تكرارا، بينما حضي كتاب الصف الثاني المتوسط على (521) تكرارا، ونال كتاب الصف الثالث المتوسط (564) تكرارا. بينما حظيت معايير الأسس الاجتماعية في هذا الكتب (1148) تكرارا، نال كتاب الصف الأول المتوسط منها (364) تكرارا، بينما تضمن كتاب الصف الثاني المتوسط (386) تكرارا، ونال كتاب الصف الثالث المتوسط (398) تكرارا. لم يخضع توزيع معايير الأسس المعرفية والاجتماعية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لأي نظام يوازن ويضبط نسبها. كذلك أغفلت كتب اللغة العربية بأجزائها الستة معيار التعلم عن بُعد، ضمن الأسس المعرفية. وأوصت الدراسة بتصميم نظام تكاملي وشمولي يهدف إلى توزيع متوازن لمعايير الأسس المعرفية والاجتماعية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة وفق اتفاق المصممين والمؤلفين. واقترحت إجراء دراسات مماثلة على كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية تتناول الأسس المعرفية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الأسس المعرفية، الأسس الاجتماعية، كتب اللغة العربية، المرحلة المتوسطة.

The Extent to Which Arabic Language Textbooks for the Intermediate Stage Include the Cognitive and Social Foundations of the Curriculum in Iraq

L. D Shawqi Sandal Abdulateef Mahmood
Directorate of Religious Education and Islamic Studies-Sunni Affairs
shawqisandel@gmail.com

Abstract:

This study aimed to identify the extent to which Arabic language textbooks for the intermediate stage include the cognitive and social foundations of the curriculum in Iraq. The study population consisted of Arabic language textbooks for the intermediate stage. The researcher adopted the descriptive analytical approach, and the frequencies of the criteria and their percentages were calculated in these textbooks. The validity and reliability of the analysis process were also verified. The study reached the following results: Arabic language textbooks, in their six parts for the intermediate stage in Iraq, included cognitive and social foundations with a total frequency of (2704). The cognitive foundations accounted for (1556) occurrences in these textbooks. The first intermediate grade textbook obtained (471) occurrences, while the second intermediate grade textbook included (521) occurrences, and the third

intermediate grade textbook recorded (564) occurrences. As for the criteria of the social foundations, they appeared (1148) times in these textbooks. The first intermediate grade textbook included (364) occurrences, the second intermediate grade textbook contained (386) occurrences, and the third intermediate grade textbook recorded (398) occurrences. The distribution of the criteria of cognitive and social foundations in Arabic language textbooks for the intermediate stage did not follow any systematic pattern that ensures balance and regulation of their proportions. Moreover, the Arabic language textbooks in their six parts neglected the criterion of distance learning within the cognitive foundations. The study recommended designing an integrated and comprehensive system aimed at achieving a balanced distribution of the criteria of cognitive and social foundations in Arabic language textbooks for the intermediate stage, based on agreement among curriculum designers and authors. The study also suggested conducting similar research on Arabic language textbooks for the preparatory stage, focusing on cognitive and social foundations.

Keywords: Cognitive Foundations, Social Foundations, Arabic Language Textbooks, Intermediate Stage.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

إن عملية فحص الكتاب المدرسي عملية حتمية تفرضها اعتبارات عدة أولها: إن فحص الكتاب المدرسي وتحليله طريقة تُبين لنا أصالت هذا الكتاب وكفاءته، ثانيها: نحن في الزمن الذي تتسم فيه الأحداث بالتغير المستمر، وهذا التغير يتطلب التأمل والمراجعة المستمرة في مضمون الكتاب المدرسي، ثالثها: إن تأليف المناهج الدراسية مهمة معقد تتطلب جهداً كبيراً ودقة في التنظيم يؤخذ بعين الاعتبار ضوابط ومؤثرات شاملة متشابكة مؤثرة، والجهد الإنساني بفطرته لابد أن يعيبه عيب ونقص، لذا يجب تنقيح هذه الكتب وفحصها وتدقيق الضعف فيها وتغطيته (الحوامدة وعاشور، 2007: 212).

واستنادا إلى الدلائل والمقاييس والأبعاد المتباينة نشأت عند المهتمين القبول بضرورة فحص وتحليل مضمون كتب اللغة العربية اعتماداً على الأسس المعرفية والاجتماعية للمنهاج. ووفقاً لمعرفة الباحث لم يُجرى أي استقصاء تحليلي لكتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة يستوعب الأسس المعرفية والاجتماعية للمنهاج. فأتى البحث الحالي قاصداً الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما المعايير والأسس المعرفية والاجتماعية الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في العراق؟
٢- ما درجة تضمن كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للأسس المعرفية للمنهاج؟
٣- كيف توزعت معايير الأسس المعرفية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة؟
٤- ما درجة تضمن كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للأسس الاجتماعية للمنهاج؟
٥- كيف توزعت معايير الأسس الاجتماعية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة؟

أهمية البحث:

يُساعد البحث الحالي في تحليل كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة طبعة(2024)، وايضاح نسبة تضمنه للأسس المعرفية والاجتماعية، ورفد المسؤولون التربويون والعاملون على إعداده وإخراجه

ببيانات تُعينهم على إصدار التعليمات وإنجاز الغايات وتحقيقها، وتوحيد الأفكار لردم الفجوة بين المنهجين الرسمي والمتحقق، ولتُظهر عناصر الكتاب رصينة قوة ومتوافقة كيفا ومتكاتفة، ومما يرفع من قيمتها أنها ترتبط بكتب اللغة العربية التي هي الوسيلة التطبيقية التعليمية التربوية الأساسية في اتقان فنون العلم ومسائله، وأداة الارتباط والتخاطب مع الأنماط السلوكية والاجتماعية للشعوب، ويسهل تحسين مخرجاتها، إذ تسعى وزارة التربية والتعليم على الاستمرار بتحسين كتاب اللغة العربية طبقاً لدلالتي التفكير التحليلي والاقتصاد المعرفي للبناء رأس المال البشري.

١- تعود مكانة هذه الدراسة إلى أهمية الأسس المعرفية والاجتماعية لبناء المنهاج التربوي.
٢- تظهر الوشيجة التي توثق المجتمع بالمنهاج، وأيضاً الوشيجة بين المنهاج التربوي والمعرفي.
٣- توضح درجة ركون كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على الأسس المعرفية والاجتماعية.

أهداف البحث:

١- معرفة المعايير والأسس المعرفية والاجتماعية الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في العراق.
٢- معرفة درجة تضمن كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للأسس المعرفية للمنهاج.
٣- معرفة توزيع معايير الأسس المعرفية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.
٤- معرفة درجة تضمن كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للأسس الاجتماعية للمنهاج.
٥- معرفة توزيع معايير الأسس الاجتماعية في كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: التعرف على مدى تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للأسس المعرفية والاجتماعية للمنهاج في العراق.

الحدود المكانية: اكتفى البحث الحالية بفحص وتحليل كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بأجزائها الأول والثاني، والذي أجازت وزارة التربية والتعليم العراقية تدريسه في المدارس الحكومية والأهلية بدءاً من العام الدراسي 2025-2026م.

الحد الزماني: أجري البحث خلال العام الدراسي 2025 - 2026

مصطلحات البحث:

- الأسس اصطلاحاً: هي مجموعة القواعد التي تجسد محيطاً نظريا للتربية وتخصيص مقصدها وإبانة قواعد تفوقها وتضيف صنفا من الانفراد على فعالياتها ومكاسبها وتمحيص إجراءاتها، أو هي النظريات العقلية والمبادئ النظرية التي يؤمن بها مؤلفو المناهج ويتجهون منها في تشكيل وتطوير ذلك المنهاج وانجازه وتقييمه (المشرف، 2003: 3).

- الأسس المعرفية لكتاب اللغة العربية: وهي الأسس التي ترتبط بسمات اللغة العربية، وأسس تكوين أفكارها، وبخصائص الكتب الدراسية ومنابعها وتطوراتها وأواصرها بفروع العلم المختلفة والبرامج التربوية فيها، والقضايا الحديثة في تدريس الموضوعات ومزاولتها (الحوامدة 2011: 264).

وتُعرف إجرائيا: بأنها ضوابط مهارات الارتباط الرئيس أو المتولدة منها، والمحتويات في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، وتحدد نسبتها المئوية في هذه الكتب طبقاً لعدد ترددتها.

الأسس الاجتماعية لمنهاج اللغة العربية: هي القدرة الفاعلة والدافعة في إعداد وصياغة وبناء وإخراج المنهاج وإنجازه.

- الأساس الاجتماعي للمنهج: هي أركان وعناصر المقومات أو الدعائم التي لها ارتباط بالمحيط الاجتماعي الذي يحيى فيه الطالب والتي يتحتم تناولها بعين الاهتمام أثر التصميم للمنهج أو اشتماله أو تنقيحه أو ازدهاره (أبو غزال، 2003: 74).

- تحليل المحتوى: تفكيك البنية المعرفية الدراسية، وإعادة تنظيمها صورة منهجية، بما يمكن الطالب من نيله رؤية جديد للمشكلات، عبر تطويع تقنيات تحليل الاتصالات المرتكزة على أساليب موضوعية لاستخلاص مؤشرات كمية أو نوعية تفسير شروط انتاج الرسائل وتلقيها (طعيمة، 2004: 75).

-كتب اللغة العربية: المؤلف الورقي أو الالكتروني الذي يدرسه الطلاب في المدارس الحكومية والخاصة بتعليم وتعلم مهارات الاتصال: القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع ويجسد مضمون المنهاج وأنماطه وفعالياته تجسيدا أميناً (فيومي ،2013: 131).

ويعرفه الباحث إجرائيا: وهي الكتب التي تُدرَس في صفوف المرحلة المتوسطة: (الأول، والثاني، والثالث) في المدارس الحكومية، والأهلية في جمهورية العراق، الذي أقرته وزارة التربية والتعليم في العراق للعام الدراسي 2025-2026.

-المرحلة المتوسطة: وهي المرحلة الثانية من مراحل التعليم في جمهورية العراق، تأتي بعد المرحلة الابتدائية، وتشمل الصفوف (الأول، الثاني، والثالث). يلتحق بها الطالب بعد إنهاءه المرحلة الابتدائية. وتبدأ بعمر(12) سنة وتنتهي بعمر(15) سنة، ومدة الدّراسة فيها ثلاث سنوات (وزارة التربية، 1977: 88)

الفصل الثاني: الجوانب النظرية والدراسات السابقة

مقدمة:

يستند المنهاج بمعناه المألوف على طائفة من البيانات والثوابت والأفكار التي تسعى المؤسسة التعليمية رفد الطلاب بها؛ بغية تهيئتهم للحياة وتحسين مؤهلاتهم والإحاطة بتجارب الغير المتصورة بالبيانات والإيضاحات والأمور المعرفية الثابتة للانتفاع منها في جوانب الحياة المتنوعة (مرعي والحيلة، 2004: 83).

فالمنهاج المدرسي هو المشرف على تزويد أفراد المجتمع بالأسس والمبادئ والدلالات والمعلومات والأداءات والميول وأنماط تفكير تُصيرهم بارعين على القيام والالتزام بالمسؤولية ومجابهة معضلات المعيشة عبر مسلك المدرسة بكل ما تحويه من معدات ومستلزمات وطاقات إنسانية ومادية.

ولإنجاز تلك المقاصد توجب إعداد مناهج تعليمية شاخصة على أسس معرفية واجتماعية ونفسية وفلسفية صحيحة تنبعث من الاعتقاد بالوقائع والحقائق الكونية الشاملة الثابتة: كالإيمان بالله تعالى والعمل بمقتضى هذا الإيمان، وإكساب الطلاب العلوم التي تضم الأصالة والمعاصرة، وتعتقد بتداول الثقافات وتحفيز التعلم الشخصي، وتوظيف التكنلوجيا في بلوغ البيانات عن طريق تنويع المضامين الدراسية وطرائق التدريس، وانتقاء فعاليات تستجيب لتطلعات الطلاب وتوجهاتهم وتحفزهم على اكتساب المعرفة، والتنقيب والمطالعة والإدراك بالأعراف والأصول المتوارثة الاجتماعية البناءة والمساهمة الناجعة في مساندة المجتمع(الشريحة، 2024 : 14).

وتسهم الأسس الاجتماعية إسهاماً جوهرياً في إعداد المناهج الدراسية وصياغتها؛ فهي الصلة الرابطة بين ما تُكسبه المنظومة التعليمية والمشهد الاجتماعي من مبادئ تربوية وحضاراتٍ وضروريات، فلا يمكن عزل المنهج عند إعداده عن المحيط الاجتماعي؛ كون هذا المحيط يرسم أسبقيات المطالب والمضمون واستراتيجيات التدريس وأليات التقييم. ولزوم تطوير المنهج ركوناً إلى بناءات الميادين الأساسية للمعرفة

وخططها الشاملة متمثلة في العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الطبيعية والرياضيات وتثبيت العناية في تعليم هذه المجالات على الأصناف المتنوعة للتفكير والتوظيفات المتعددة للغة التي تحاور ها.

من هنا يرتكز كتاب اللغة العربية كسواه من الكتب المدرسية الرئيسة إلى أسس فلسفية متدفقة من التربية والتعليم في جمهورية العراق، وأيضا إلى أسس نفسية تأخذ بعين الاعتبار سمات التطور، كذلك إلى أسس معرفية منبعثة من سجية اللغة العربية ومميزاتها وأسلوب صياغة مدلولاتها، وإلى اجتماعية تبتغي تهيئة الطالب للحياة الهادئة والأمنة في المجتمع العراقي.

فاللغة العربية تحتل ركيزة أساسية في العملية التعليمية في العراق، كذلك هي الممر الذي بوساطتها يستقي الطلاب أنواع المعارف والعلوم في المناهج الدراسية المتنوعة الأمر الذي يُعضد مكانتها على طول الدهر، وعليه نستطيع البوح بأن كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادي تُقارب أن تصير الكتب الوحيدة التي تُرسخ في أذهان الطلاب وافئدتهم أبعد الدلالات وأبقاها عن طريق تعدد مسائلها وتعدد فقراتها، كما إن انعكاسها محال إهمالها في نتائج الطلاب وتحصيلهم في اللغة العربية، فقد تترك إخفاقا أو قد يتضاعف صلابة وحيوية (العيساوي 1992: 4).

ومما سبق تجلت الضرورة إلى تحليل كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة لكشف مدى تجسيده للأسس المعرفية والاجتماعية للمنهاج؛ لإيمان الباحث بوظيفتها الفعالة في فحص الكتاب المنهجي وتقييمه وترسيخ قيم المجتمع فيه ومبادئه وتنفيذ مبتغاه واعتقاداته(حمدان ، 2001: 98).

أُسس بناء المنهاج التربوي:

تستعين صياغة المناهج التعليمية وقواعدها بمقاييس وأسس معرفية واجتماعية تخصص خطوات تصميمها ومهام تقييمها، ويتوافق المؤلفون على ضرورة تمثيل المنهاج المدرسي لمقاييس هذه الأسس متعاضد معا، وتوثق البحوث (مرعي والحيلة، 2004: 39) على أن المنهاج يخضع لثلاثة عناصر تتعلق بهذه الأسس بأواصر ترابطية هي: الطالب والمعرفة والبيئة الاجتماعية، فالأول: يجسد العمق النفسي للمنهاج، والثاني يجسد العمق المعرفي للمنهاج، والثالث يجسد العمقين الفلسفي والاجتماعي للمنهاج.

وتستند المناهج الدراسية في مستواها التعليمي على مبادئ وثقافات وضروريات والعادات التربوية الأصيلة وخصائص كل شعب؛ إذ تتفاوت احتياجات أي منهاج من بيئة إلى أخرى إلا بعد بحث منهجي غائر يصطفي ما يتوافق وخصائص البيئة الاجتماعية المحمول إليه هذا المنهج.

لذا يستلزم أن يُعد المنهاج وفق أسس وأسانيد منهجية تضم كافة الأركان المقترنة بالطالب والإطار المجتمعي والمعرفة، ونقصد بالأسس: الدعائم المنطقية والمنهجية التي يضمها مضمون المنهاج في مراحل التعليم المتعددة سواء كان التعليم في وزارة التربية أو في التعليم العالي والبحث العلمي (الساموك والشمري، 2005: 107)، نبين هذه الأُسس فيما يأتي:

- الأُسس الفلسفية: وتنعني السياقات الفكرية التي تبنى عليها المناهج بما يُظهر طابع نسيج اجتماعي محدد.
- الأسس الاجتماعية: ونقصد بها الأسس التي ترتبط بمتطلبات المجتمع وأبناءه، ونموها في الميادين المعيشية والمعرفية وحضارة المجتمع ومبادئه الإسلامية والتربوية.
- الأسس النفسية: وهي التي ترتبط بسجايا الطالب وصفاته الوجدانية وامكانياته ومستلزماته وصعوباته ووصلها بالمنهج المدرسي.
- الأسس المعرفية: وهي التي ترتبط بالكتاب المدرسي من حيث خصائصها ومواردها وتنفيذيات اكتساب المعرفة والتدريس فيها والميول الحديثة في اكساب المادة العلمية (شاهين: 2010: 7).

فالمنهاج الدراسي هو المعني بنيل أفراد المجتمع قواعد وتصورات ومعلومات وأداءات ومسارات واستراتيجيات تفكير تصيرهم مقتدرين على حمل أعباء المهام الموكلة إليهم، ومقاومة مصاعب الحياة عبر المؤسسة التعليمية بكل ما تستوعبه من الأدوات والموارد الإنسانية والمادية، لذا يلزم أن يُعد المنهاج المدرسي وفق قواعد وركائز موضوعية تضم كافة الأطر الملتحمة بالطالب.

الأسس المعرفية:

مفهومها: هي مجموعة من الدلالات والمفاهيم والقناعات والضوابط والبيانات والوقائع والتخيلات الذهنية في الميادين المتعددة التي تنشأ عند البشر بسبب مساعيه المتواصلة لاستيعاب الأحداث والأغراض الملمة به. فهي حصيلة الاستجابات بين الفرد ومحيطه الخارجي، وما يسفر عن هذه الاستجابات من تجارب وابتكارات وقناعات مرتبة تجسد أصلا للتلقي والتدريس (الطلافحة، 2013 : 118-121).

أسباب الاهتمام بالمعرفة:

أخذ يتنامى الاهتمام بالمعرفة عمادا للمنهج منذ ستينيات القرن الماضي، إذ كان يُبصر لارتقاء الفرد وطرق إكساب المعلومة ومحيط المجتمع فحسب: كدعامة لإعداد المنهج ثم صار يتطلع إلى خصائص المعرفة كأصل من أصول إعداد المنهج وتطويره على وجه الخصوص، وما يرتبط باصطفاء المضمون؛ نتيجة فيض الدور الذي يؤديه والذي يعرف بالتفجر المعلوماتي، ونستطيع التوضيح عن مبررات وأسلوب ارتفاع المعرفة على الاتجاه الآتي:

١- اليوم صارت المعرفة كلاً في نفسها بعد أن كانت جزءاً من كل، كنظرية الفئات التي كانت تتبع في حل مسائل رياضية محددة أضحت حالياً منهج دراسي تام مستقل.
٢- كانت تتوفر معارف مرضية ومعترف بها، أضحت اليوم غير مرضية.
٣- ارتفاع نسب الفرضيات والنظريات عن الظواهر بشكل لم يختبر الكثير منها بعد، وعند اختبارها حتما سترفدنا بمعارف إضافية.
٤- يتصف عصرنا الحالي بصفة التخصص الدقيق سواء أكان على المستوى النظري أو المستوى الأدائي (سعادة، وابراهيم، 2014 : 194-195).

لذا فإن المعرفة تؤدي دوراً مميزاً في إعداد المنهج وتخطيطه وبنائه وتحديداً بما يقترن باصطفاء المضمون؛ لارتفاع الإغراق المعلوماتي، والتبدل الجسيم في المعرفة وديمومتها الذي قاد إلى تفسيرات جمة حول ضم المعرفة في المنهج وخصائصها وتعيين الأعم قدراً ومغزى.

مستويات المعرفة في المنهج:

إن أي مقرر دراسي يُطرح في منهج يستوعب على نصيب الحقائق المدمجة تُعرف بالوحدات المعرفية. للمعرفة أو المعلومات التي تحتويها المادة الدراسية مستويات تتفاوت قيميا في درجات التعميم والتجريد كالآتي (سعادة وابراهيم،2014: 1-4):

١- مستوى الحقائق والعمليات والمهارات المحددة.
٢- مستوى الأفكار الرئيسة والمبادئ والقوانين.
٣- مستوى المفاهيم.
٤- مستوى النظم الفكرية.

الأسس المعرفية في بناء المنهاج:

تُعد دراسة الأسس المعرفية من الدراسات ذات الأولوية في المنهاج التعليمي ويعتبر أقوى أسس المنهج المدرسي تأثير على مخططي المنهج؛ نظراً لظروف كل مجتمع وخصوصياته وعاداته وتقاليده وقيمه وطموحاته ومشكلاته التي تختلف عن ظروف أي مجتمع آخر وخصوصياته.

ونستطيع القول: إن الأسس المعرفية تتجسد في منابع المعرفة من المفاهيم والأفكار والحقائق والبراهين والقيم والعادات والأعراف التي تؤدي مهمة كبيرة في امتلاك الطلاب البيانات عن طريق الأعضاء الحسية الخمسة، وجهاز الإدراك ويتحقق تفضيل الملائم والخالد منها عبر التنفيذات التي أنجزها جهاز الإدراك، والتي يتعاطى معها على ما هو قائم من بيانات، وتجارب سالفة عنده عن طريق الذاكرة طويلة المدى (الأحمد وعثمان، 2005: 42-43).

والمراد بالمعرفة: حصيلة المصطلحات والعقائد والتشريعات والأفكار والرؤى الفكرية التي تنشأ عند البشر حصيلة مساعيه المتوالية لإدراك الوقائع والأمور الملمة به، لذا ينبغي على مؤلف المناهج أن يُلقي الأسئلة الآتية:

- ما طبيعة المعرفة الواجب أن يضمها المنهاج؟
- ما مصادر اكتساب المعرفة؟
- كيف للمنهاج أن يعرض المعرفة وينجزها؟
- ما المعارف التي لها منزلة تعليمية، وتشارك في إنجاز الغايات التربوية التي يسعى إلى إنجازها؟

يتبين مما ذُكر سلفاً أن هذه التساؤلات وإجاباتها تمنح تقديراً بيناً للأُسس المعرفية التي يشيد عليها المنهاج المدرسي (سلامة وأبو مغلي،2003: 17).

الأسس الاجتماعية:

تعتبر الأسس الاجتماعية من الأسس البارزة والحيوية في هندسة المناهج وتطبيقها وتحسينها وتقييمها. فالأسس هذه هي كل تلك المؤثرات المتينة للمجتمع الذي يحيى ضمنه الطلاب، والتي لها أثر بَيّن في المنهاج ومساره لإنجاز غاياته في المحافظة على ترابطه وكيانه وإرثه. ولإدراك ما تقصده تلك الأسس كواحدة من أسس إعداد المنهاج المدرسي لا غنى لنا أن نستعرض إلى شطر من التصورات التي تنخرط بصورة فورية في الأسس الاجتماعية لتكوين المنهاج. وهي في أصلها عملية اجتماعية سلوكية تترجم مبادئ المجتمع وتقاليده وقيمه وآدابه، إذاً فهي عملية إعداد وتنشئة وصقل الشخصية المعتدلة حالياً، وفي المستقبل عن طريق عدد من المؤثرات أهما: الدور الاجتماعي للمنهج، وخصائص المجتمع، والمجتمع والبيئة (بحري، 2012، 75).

مفهوم المجتمع:

يتألف المجتمع من أفراد يساعد بعضهم البعض تبعاً لنظام محدد تربطهم أواصر عدة علاقات روحية ومادية، وتعم العقائد والأعراف والممارسات الاجتماعية والقيم السلوكية والأخلاقية (القضاة: 2014: 149)، إذ يزاول أبناءه تصرفاتهم وفق مجموعة من الضوابط يتقيدون بها، ويتعاونون ويتناغمون فيما بينهم بناءً عليها، ولكل مجتمع نظام اجتماعي محددة به تبرز عنها رؤى استراتيجية، ومرامي عامة يجتهد أفراد المجتمع لإنجازها عبر المناهج الدراسية (مرعي والحيلة،2004 :160)، وتبتغي هذه الايديولوجية توضيح النطاقات والمسلمات التي ينبغي أن يرتكز عليها المجتمع، وأيضاً تعمل جاهدة للمشاركة في فض معضلاته، فالمنهاج التعليمي يستند بدوره على المنهجية الفلسفية للمجتمع، ويقصد أيضاً تهيئة الأشخاص متمكنين على ممارسة فلسفة مجتمعهم لإثبات ارتقاءهم ورخائهم (مازن،2009 :118).

نستنتج مما سبق أن المجتمع عبارة عن مجال عام يخصص الروابط التي تتواجد بين أفراد المجتمع الذين يقيمون في مكان محدد تجمعهم مقاصد متفق عليها، كما تدير أبناء هذا المجتمع عدد من أسس وأنماط مرتبة لتصرفاتهم واستجاباتهم.

علاقة المجتمع بالمنهاج المدرسي:

اتضح من دلالة المجتمع إن كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية يتألف من أنظمة تربوية وثقافية ودينية واجتماعية واقتصادية وسياسية وغيرها، وهذه الأنظمة تطبق وفق خصائصها ووظيفتها في هذا المجتمع عبر ما يُدعى بالهيئات المجتمعية، ونعي أيضاً أن المنظومة التربوية تزاول مهمتها في المجتمع من خلال المرافق والهيئات التعليمية المتعددة من المؤسسات التعليمية واكاديميات التعليم العالي أيضاً، ونرى للجهاز التربوي شأن عظيم بين مختلف الأنظمة للمجتمع؛ كونه المشرف على ضبط وتهيئة الطواقم الحتمية للوظيفة في المنشئات المختلفة عبر الفلسفة الاجتماعية التي يقر بصحتها (يونس واخرون، 2007: 59).

يتبين مما ذُكر أن التفاعل بين ماهية المجتمع والمنهاج الدراسي كركن من أركان المنظومة التعليمية بها علاقة متبادلة ومتواصلة، فالمناهج الدراسية تنقاد في كافة الصفوف الدراسية لخصائص المجتمع فيما يتعلق بفلسفته وثقافته هذا من جه، ومن جه أُخرى فإنها تتباين بين المجتمعات، بل لربما تتباين المناهج الدراسية في البيئة الاجتماعية الواحدة من زمن لآخر، ومنها يظهر قيمة الأسس الاجتماعية في إعداد وبناء وتصميم المناهج الدراسية.

الأسس الاجتماعية والمنهاج:

إن الأسس الاجتماعية للمنهاج هي العوامل الاجتماعية الفاعلة في تأليف المنهاج وتجسيده للإرث الثقافي للمجتمع والعادات والتقاليد البناءة والمبادئ الأخلاقية والقيمية التي تعمه، والمطالب والمعضلات التي يروم فضها، والغايات التي يسعى إلى انجازها (سلامة وأبو مغلي، 2003: 15).

وتُألف هذه السلطات سمات الفكر الاجتماعي، وأنماطه لكل بيئة من البيئات المجتمعية، ويستند المقرر الدراسي على فكر المجتمع وفلسفته وحضارته، ومنها تستمد مقاصده ومحتوياته، ولن يزدهر أي مجتمع في نهضته العلمية والثقافي إذا استعان بمناهج مقتبسة من غير حاضنته الاجتماعية، فكل مجتمع له نمطه الخاص في المعيشة وفي صلاته الاجتماعية التي تضبط تنقلاته (جامل،2002: 48).

يظهر مما سبق أن هذه الأسس بِعَدّها أحد قواعد تخطيط المنهاج الدراسي هي المقومات والدعائم التي لها ارتباط بالمجتمع الذي يحيى فيه الطلاب، وهذه المقومات والدعائم يقتضي تناولها في الاعتبار أثناء الإعداد لأي منهاج دراسي، أو صياغته أو تحديثه أو تصحيحها، فهذه الأسس الاجتماعية تعتبر من أشد الأسس في أعداد المنهاج عاقبة على مصممي المنهج المدرسي؛ بسبب شؤون كل مجتمع وسماته وسلوكياته وأعرافه وسننه، لذلك ينقاد المنهاج المدرسي لبيئة، وسمات المجتمع من جهة فلسفته وحضارته وأمنياته التي يروم إنجازها في نشئه، فهو ينبثق من المجتمع ليكون أداته؛ لأنه يوقر ما يلقى على كتفه من كفالة ورعاية، وكذلك تأصيل صورة ميراث الأجيال السابقة وتحويله وتفسيره لأصناف النشء، ويُعين هذا على حمل المُثل العليا الاجتماعية وغرسها في بصيرة الطلاب، ونصير بهذا قد رعينا الإرث الثقافي وأوضحنا حضوره، ويقود ذلك إلى محور أساسي جداً، وهو التزام الترابط الاجتماعي الذي يكفل للمجتمع الديمومة.

الخلاصة:

من هنا ظهرت الحاجة إلى تحليل كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في العراق لبيان مدى تجسيده للأسس المعرفية والاجتماعية للمنهاج، ليقين الباحث بمكانته كقاعدة جوهرية لتأليف المنهاج، ومن ثم الكتاب التعليمي، وهذا ما أثبتته دراسة (الفيومي،2022)، ودراسة (الحوامدة،2011).

ويلزم أُسلوب إعداد مناهج اللغة العربية أن تنهض على دعائم وقواعد بينة الخصائص وشاملة ومؤثرة مع بعضها وتتحول بتحول المجتمع، وعلى من يعتني بإعداد المناهج وازدهارها أن يصبح على إلمام شامل وإدراك واسع النطاق بهذه القواعد؛ لأنه لا يصلح إعداد منهاج تدريسي من غير الاعتماد على أسس فلسفية ناتجة من التربية والتعليم، وإلى أسس وجدانية تهتم بمزايا تطور الطلاب، وإلى أسس متدفقة من سجية اللغة العربية، وسماتها ومسلك صياغة مضامينها، وإلى أسس اجتماعية ترجو تأهيل الطالب للحياة الكريمة المؤثرة في المجتمع.

الدراسات السابقة:

- دراسة(**الحرشة: 2024**): سعت الدراسة إلى تقويم مناهج اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين، تبنى الباحث المنهج الوصفي التحليلي بتوظيف أداتا: الاستبانة والتي احتوت (73) فقرة نشرت على مجالات سبع، وأُجريت على عينة عشوائية قليلة بلغت نسبتها (72%) من مجتمع الدراسة. وبطاقة التحليل لأسس المنهاج، واسفرت النتائج: أن درجة تقويم منهاج اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين متوسطة، احتوى المنهاج أسس معرفية وفلسفية واجتماعية ونفسية بنسب متضاربة أعلاها تكرارا المعرفية وأدناها تكرارا النفسية، اقترحت: تعديل مقدمة المنهاج بحيث يلاقي المعلم والمتعلم لمصادر تعلم عديدة، وتكثيف العناية بالأهداف التي تحفز الطلبة تجاه التعلم الذاتي.

- دراسة **(الفيومي،2022)**: سعت الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمن كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن للأسس المعرفية والاجتماعية للمنهاج. وتم استخدام نمط المنهج الوصفي التحليلي، وتشكلت عينة الدراسة من كتب اللغة العربية بجزأيها للصفين الخامس والسادس، ونتج عنها أن كتب اللغة العربية احتوت(1528) تكرارا، كونت الأسس المعرفية منها (1182) تكرارا، والاجتماعية (346) تكرارا، وإن تخصيص معايير الأسس المعرفية والاجتماعية في كتب اللغة العربية لم تنقاد لمنظومة معينة تعادل وتشد بينها. واوصت إلى تصميم نظام تكاملي شمولي يسعى إلى تفريق معايير الأسس المعرفية والاجتماعية في كتب اللغة العربية بشكل متوازن مع مماثلها يجتمع عليه المساهمين في إعداد منهاج اللغة العربية ومعدوا كتبها.

- دراسة **(الحوامدة وعاشور،2022)**: سعت إلى ابانت الأسس المعرفية للمنهاج في كتب اللغة العربية للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر في المرحلة الأساسية في الأردن، وسلك الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكان مجتمع وعينة الدراسة من مناهج اللغة العربية في مرحلة التعليم الاساسي الأردني من الصف الأول إلى الصف العاشر، وأسفرت الدراسة أن تقسيم معايير الأسس المعرفية في مناهج اللغة العربية عينة الدراسة لم ينقاد لتنظيم محدد يعادل ويشد بينها، أوصت التكثيف على معايير الأسس المعرفية التي أتت مضمنة بنسب منخفضة كثيرا، أو لم تكن مضمنة أساسا في هذه الكتب.

- دراسة **(حناشي، 2016)**: سعت الدراسة إلى تبيين الأسس الاجتماعية والثقافية في كتب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط في الجزائر، وسلكت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الاحصائي المتكئ على وصف الظواهر ودراستها وتفكيكها ثم توضيح نتائجها. وتشكل مجتمع الدراسة وعينتها من مدرسي اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط. إذ وزعت الاستبانة عليهم. وأظهرت الدراسة أن المنهاج المدروس أحرز الأسس الاجتماعية والثقافية بصورة نسبية، وتوشك أن تكون قليلة لا يتجاوب معها المدرسون، وأوصت أن على معدي المناهج مراجعة مضمون الكتاب المدرسي بتهيئة فقرات تشتمل أسسا اجتماعية وثقافية بوصفها سند المجتمع.

- دراسة **(الفيومي، 2013)**: قصدت الدراسة إلى ابانت درجة تمثيل كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن للأسس الفلسفية والنفسية للمنهاج، وعم مجتمع الدراسة وعينتها كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا، وحسن الباحث أداة تصنيفية لمعايير الأسس الفلسفية والنفسية وكانت في شكلها الختامي، وبعد التحقق من صدقها وثباتها تكونت من(48) معيارا، نالت الأسس الفلسفية (26) معيارا، والأسس النفسية(22) معيارا، وتناولت الدراسة الجملة التامة وحدة لتحليل المحتوى، وتحصلت الدراسة إلى أن كتب اللغة العربية احتوت (1412) تكرارا، كونت الأسس الفلسفية (731) تكرارا، والنفسية (681) تكرارا، وأن توزيعه كمعايير الأسس الفلسفية والنفسية في هذه الكتب لم يذعن لمنهج محدد يساوي ويوثق بينها.

- دراسة **(الحوامدة2011)**: قصدت الدراسة إلى ابانت درجة تمثيل كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن للأسس العقدية والفلسفية والنفسية والمعرفية والاجتماعية للمنهاج باستعمال المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وكانت العينة من مناهج اللغة العربية للصف الثامن الأساسي، وكانت الأداة (التصنيف) في شكلها الختامي بعد التحقق من صدقها وثباتها من (88) معيارا مُنشرا على مجالات الأسس، وأفصحت الدراسة فئة من الاستنتاجات أبرزها: أن تجسيد معايير الأسس العقدية والفلسفية والنفسية والمعرفية والاجتماعية في كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي لم يرضخ لأسس محددة توازن وترتبط بينها، كما أبانت أن معايير الأسس المعرفية أعلى الأسس حضورا، أما معايير الأسس الاجتماعية أتى حضورها بمستوى متدني في هذا الكتاب، وغياب اعتبار الاكتمال والاعتدال والاستيعاب في تقسيمها.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بتفحص الدراسات السابقة وجد الباحث اقتصار بعضها في تحليل المحتوى على أسس واحد من المنهاج كـ: (الحوامدة وعاشور: 2022)، وبعضها الأخر أدخل أساسين أو أكثر كـ:(الحرشة:2024، والفيومي:2013، والحوامدة:2011، وحناشي: 2016)، ومنها من زاول في تحليل موضوعات تتعلق بنيويا بأسس المناهج المعرفية والاجتماعية كـ: (الفيومي: 2022، والحوامدة: 2011)، وشاطرت الدراسة الحالية هذه الدراسات في تناولها الأسس المعرفية والاجتماعية ودرجة تواجدها في كتاب اللغة العربية، وقد تفردت حسب علم الباحث عن الدراسات السابقة في تحليل كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في العراق التي تدرس للفرعين الأدبي والعلمي.

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

- تهيئة مستلزمات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها.
- اعتماد الجملة التامة والفقرة وحدات للتحليل.
- تحديد عينة الدراسة.
- جمع وتحليل البيانات واستنباط النتائج.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب في وصف الحقائق وتحليل الوثائق.

عينة البحث:

تألفت عينة البحث من كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بجزئيه في العراق، والذي أقرته وزارة التربية والتعليم واعتمد تدريسه في المدارس العراق الحكومية والأهلية بداء من العام الدراسي 2025 – 2026.

الجدول(1) يبين كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في العراق.

ت	عنوان الكتاب	الطبعة	السنة	عدد الوحدات	عدد الصفحات
1	اللغة العربية للصف الأول متوسط	8	2025	19	284
2	اللغة العربية للصف الثاني متوسط	7	2025	18	272
3	اللغة العربية للصف الثالث متوسط	6	2025	21	228
	المجموع			58	784

أداة البحث:

أجرى الباحث تطويراً لتصنيف معايير الأسس المعرفية والاجتماعية مقصد البحث، وقد تألفت الأداة في شكلها الأولي من (48) معيارا.

صدق الأداة:

لتنفيذ صدق الأداة شَرَعَ الباحث بتقديمها إلى لجنة من المحكمين مؤلفة من (13) مختصا يمتهنون حقل مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية في الجامعات العراقية، وقد التمس منهم الرد عن التساؤلات التي طرحت عليهم. وتكونت الأداة في شكلها المبدئية من (48) معيارا. منها(26) معيارا للأسس المعرفية و(22) معيارا للأسس الاجتماعية. وبناءً على ذلك جرى استبدال بعض الجمل بكلمات أخرى مع الحفاظ على المعنى الأصلي التي أصدر المحكمون تعليقاتهم لمضاعفة بيانها. والغيت المعايير التي اتفق على الغائها(3) محكمين أو أكثر وتكونت الأداة في شكلها الختامي من (45) معيارا، منها(24) معيارا موزعة على مجالات للأسس المعرفية(21) معيارا موزعة على مجالات للأسس الاجتماعية، بعد العمل بتعليقات المحكمين وتنفيذ التصويبات المُوصي بها بمنزلة الصدق المنطقي لأداة الدراسة(طعيمة، 1998: 28).

ثبات تحليل الاداة:

أنجز ثبات تحليل الأداة عن طريق انتقاء الباحث لعينة عشوائية من كتب اللغة العربية عينة الدراسة وتحليلها ضمت كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بأجزائها (6). وبعد مرور ثلاثة أسابيع تم إعادة تحليل العينة نفسها لإدراك ثبات تحليل الباحث مع ذاته بحساب نسبة الثبات وفق طريقة (Azaroff,B,& Mayer، 1991: 43-48) بإظهار نسبة التوافق بين الرمزين وفق القانون أدناه:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الإجابات المتفق عليها+عدد الإجابات المختلف عنها}} \times 100\%$$

وقد وصلت نسبة اتفاق الباحث مع ذاته = 86,6

ثم أُعطيت الأداة مع العينة التي تم انتقائها إلى أربعة محللين من مدرسي اللغة العربية في الثانويات الحكومية في محافظة ديالى لهم دراية ومعرفة في ميدان تحليل كتب اللغة العربية. والتمس منهما تحليل

العينة المنتقاة بعد بيان الّية التحليل المتبعة، واحتسبت نسبة الثبات وفق معادلة أوزارف وماير، ووصلت نسبة التوافق مع المحلل الأول(84.4)، ومع المحلل الثاني(85,3)، ومع المحلل الثالث(84,6)، ومع المحلل الرابع (87,2)، وبين الباحث والمحللين (85,4)، وهي نسبة وافية لتنفيذ الدراسة.

المعالجة الاحصائية

وظف الباحث في تحليل بيانات البحث التكرارات، والنسب المئوية لحساب تكرارات الأسس المعرفية والاجتماعية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة عينة الدراسة وإدراك نمط نشرها.

الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها والاستنتاجات

نتائج البحث

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال البحث الأول: ما المعايير والأسس المعرفية والاجتماعية الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في العراق؟

للإجابة عن هذا السؤال رُصدت معايير الأسس المعرفية والاجتماعية بالعودة إلى معاير تدريس وتحليل اللغات العالمية، وإلى قانون وزارة التربية والتعليم رقم (124) لسنة(1971) الذي عين به فلسفة التعليم وأهدافه في العراق، وإلى الإطار العام للمناهج والتقويم، وعلى الأدب التربوي والدراسات السابقة التي عالجت أسس مناهج اللغة العربية وكتبها، ومنها (الفيومي: 2022، والحوامدة: 2011)، وتوصل الباحث إلى جدول تصنيفي بمعايير الأسس المعرفية والاجتماعية اللازم تواجدها في كتب اللغة العربية بأجزائها (6) في المرحلة المتوسطة في العراق، مشتملة في صورتها النهائية على (45) معيارا: منها (24) معيارا للأسس المعرفية، و(21) معيارا للأسس الاجتماعية، وهذه المعايير تم التوافق تجاهها من قبل محكمي الدراسة، وحلل الباحث مضمون كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادي، وحدد تكرارات معاير الأسس المعرفة والأسس الاجتماعية طبقا لجدول المعاير، وأبان الجدول (1) تكرار معايير الأسس المعرفية والأسس الاجتماعية في كتب اللغة العربية ونسبها المئوية.

الجدول (1) تكرارات معايير الأسس المعرفية والأسس الاجتماعية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة ونسبها المئوية

الأسس	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
المعرفية	471	%30،26	521	%33،49	564	%36،25	1556	%57،54
الاجتماعية	364	%31،70	386	%33،63	398	%34،67	1148	%42،45
المجموع	835		907		962		2704	

-أبان الجدول(1) أن المجموع الكلي لتكرارات المعايير في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بأجزائها الستة بلغت (2704) تكرارا، كان مجموع تكرارات معايير الأسس المعرفية (1556) تكرارا، وبنسبة (57،54%)، نال كتاب الصف الأول المتوسط (471) تكرارا، ما نسبته (30،26%)، بينما حضي كتاب الصف الثاني المتوسط على (521) تكرارا، ما بنسبته (33،49%). ونال كتاب الصف الثالث المتوسط (564) تكرارا، بنسبة مئوية (36،25%)، أما معايير الأسس الاجتماعية فقد وصلت في هذا الكتاب إلى

(1148) تكرارا، بنسبة (42،45%) نال كتاب الصف الأول المتوسط منها (364) تكرارا، وبنسبة (31،70%)، بينما احتوى كتاب الصف الثاني المتوسط (386) تكرارا، وبنسبة (33،63%). ونال كتاب الصف الثالث المتوسط (398) تكرارا، بنسبة (34،67%).

-يتضح أن معايير الأسس المعرفية والاجتماعية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة جاءت متدرجة بشكل تصاعدي من الصف الأول إلى الصف الثاني لتبلغ ذروتها في الصف الثالث.

ثانيا: النتائج المتعلقة بسؤالي البحث الثاني والثالث.

- ما درجة تضمن كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للأسس المعرفية للمنهاج؟

- كيف توزعت معايير الأسس المعرفية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة؟

للإجابة عن هذين السؤالين أجرى الباحث تحليلا لموضوعات كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، وتتبع تكرارات معايير الأسس المعرفية طبقا للائحة تنظيم المعايير، ويفصح الجدول (2) عن تكرارات ونسب معايير الأسس المعرفية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة:

الجدول(2) حساب تكرارات معايير الأسس المعرفية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة

ت	معايير الأسس المعرفية	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع الكلي	
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
1	اتقان مهارة الكتابة	49	%10،46	53	%10،18	56	%9،93	158	%10،17
2	اتقان مهارة فهم المادة المقروءة	56	11،88	61	%11،73	70	%12،42	187	%12،01
3	التدريب على مهارات القراءة السريعة	1	%0،21	3	%0،57	4	%0،70	8	%0،51
4	توظيف المفردات والتراكيب اللغوية في جمل مفيدة	58	%12،36	64	%12،29	55	%9،76	177	%11،38
5	اتقان أداب ومهارات المحادثة	22	%4،67	20	%3،84	26	%4،61	68	%4،37
6	القدرة على توظيف	3	%0،63	2	%0،38	5	%0،88	10	%0،64

	مفهوم التعلم الذاتي								
7	تحسين مهارات التذوق الأدبي	24	%5،09	27	%5،19	32	%5،68	83	%5،34
8	الربط بين مهارات التعبير والتفكير	44	%9،35	54	%10،39	56	%9،93	154	%9،89
9	التدريب على استخدام المعجمات اللغوية	7	%1،48	7	%1،34	10	%1،77	24	%1،54
10	ربط المهارات اللغوية بمثيلاتها الحياتية	25	%5،30	34	%6،52	38	%6،74	97	%6،25
11	تنمية اتجاهات إيجابية نحو التعبير الأدبي	19	%4،03	21	%4،03	25	%4،44	65	%4،19
12	تنمية مهارات الاستماع	7	%1،48	20	%3،83	12	%2،13	39	%2،50
13	تنمية مهارات الإبداع اللغوي	8	%1،69	2	%0،38	10	%1،77	20	%1،28
14	تنمية اتجاهات إيجابية نحو المطالعة	30	%6،36	28	%5،37	38	%6،74	96	%6،18
15	اظهار لمحات الجمال في النصوص الأدبية	22	%4،67	17	%3،26	24	%4،26	63	%4،04

16	عرض أعمال الأدباء محليين	14	%2،97	23	%4،41	18	%3،19	55	%3،54
17	توضيح العلاقة بين الأجناس الأدبية	26	%5،52	33	%6،33	30	%5،32	89	%5،72
18	توضيح قدرة اللغة على استيعاب المفاهيم العلمية	21	%4،45	17	%3،26	19	%3،37	57	%3،66
19	تحديد مسوغات تدريس اللغة	4	%0،84	6	%1،15	7	%1،24	17	%1،09
20	التركيز على وحدة اللغة	12	%2،54	16	%3،07	19	%3،37	47	%3،02
21	معرفة عروض الشعر العربي وتفعيلاته	8	%1،69	6	%1،15	4	%0،70	18	%1،15
22	توظيف التكنلوجيا في تعلم مهارات اللغة العربية	5	%1،06	2	%0،38	2	%0،35	9	%0،57
23	التعبير عن موضوع محدد كتابة وبلغة سليمة	6	%1،27	5	%0،95	4	%0،70	15	%0،96
24	مهارات التعلم عن بعد	0	%0	0	%0	0	%0	0	
المجموع		471	%100	521	%100	564	%100	1556	%100

يكشف الجدول (2) تكرارات معايير الأسس المعرفية، ونسبها المئوية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بأجزائها (6). فنال معيار اتقان مهارة فهم المادة المقروءة أعلى التكرارات بواقع (187) تكرارا وبنسبة (12،01%) ليحل بالمرتبة الأولى، عَقِبَه معيار توظيف المفردات والتراكيب اللغوية في جمل مفيدة حالا بالمرتبة الثانية بتكرارات بلغت(177) تكرارا وبنسبة (11،38%)، تبعه في المرتبة الثالثة معيار اتقان مهارة الكتابة بتكرارات بلغت (158) تكرارا، وبنسبة (10،17%)، في حين كان أدنى المعايير تكرارا معيار التدريب على مهارات القراءة السريعة(8)، وبنسبة(0،51%)، ونال معيار توظيف التكنلوجيا في تعلم مهارات اللغة العربية بتكرارات بلغت (9) فقط، بنسبة (0،57%)، القدرة على توظيف مفهوم التعلم الذاتي (10) وبنسبة (0،64%)، على أن معيار مهارات التعلم عن بعد لم يحضَ بأي تكرار يذكر في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة.

ثالثا: النتائج المتعلقة بسؤالي البحث الرابع والخامس

- درجة تضمن كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للأسس الاجتماعية للمنهاج؟

- كيف توزعت معايير الأسس الاجتماعية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة؟

للإجابة عن هذين السؤالين تم تحليل موضوعات كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة، وتتبع تكرارات الأسس الاجتماعية طبقاً للائحة تبويب المعايير. يُبين الجدول (3) تكرارات ونسب معايير الأسس الاجتماعية في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادي:

الجدول(3) حساب تكرارات معايير الأسس الاجتماعية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة

ت	معايير الأسس الاجتماعية	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع الكلي	
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
1	التعريف بالمجتمع العراقي	18	%4،94	20	%5،18	26	%6،53	64	%5،58
2	جدوى التكافل الاجتماعي	15	%4،12	19	%4،92	18	%4،52	52	%4،53
3	المحافظة على البيئة	16	%4،39	17	%4،40	20	%5،02	53	%4،62
4	تقدير حرية التعبير	4	%1،09	5	%1،29	7	%1،75	16	%1،39
5	المحافظة على التراث الثقافي	18	%4،94	22	%5،69	21	%5،29	61	%5،32
6	نبذ الرشوة والظلم	26	%7،14	29	%7،52	33	%8،29	88	%7،67
7	المحافظة على قيم	86	%23،62	87	%22،57	75	%89،،18	248	%21،66

	المجتمع وعاداته وتقاليده الإيجابية							
8	التعليم حق للجميع	4	%1،09	2	%0،51	6	%1،50	12	%1،04
9	الحث على المواطنة الصالحة	77	%21،17	86	%22،29	68	%17،09	231	%20،12
10	دور الأسرة في بناء المجتمع	17	%4،67	24	%6،23	25	%6،28	66	%5،74
11	العراقيون متساوون أمام القانون في الحقوق والواجبات	4	%1،09	3	%0،77	7	%1،75	14	%1،21
12	دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية	25	%6،88	18	%4،68	21	%5،29	64	%5،57
13	العمل على حل المشكلات التي يواجهها أبناء المجتمع	26	%7،16	22	%5،69	19	%4،77	67	%5،83
14	تشجيع العمل التطوعي	2	%0،54	3	%0،77	5	%1،25	10	%0،87
15	أهمية الادخار والترشيد ونبذ التبذير	1	%0،27	4	%1،03	5	%1،25	10	%0،87
16	المحافظة على الممتلكات	4	%1،09	3	%0،77	7	%1،75	14	%1،21
17	وحدة	5	%1،38	6	%1،56	9	%2،26	20	%1،74

	المجتمع ضرورة لكل فرد من أفراده							
18	المشاركة الاجتماعية حق للفرد وواجب عليه	1	%0،27	2	%0،51	3	%0،75	6	%0،52
19	احترام الدستور والقوانين والأنظمة والعمل بمقتضاها	7	%1،93	3	%0،77	9	%2،26	19	%1،65
20	احترام الرأي الأخر	3	%0،82	5	%1،29	7	%1،75	15	%1،30
21	التفاعل مع مؤسسات المجتمع	5	%1،38	6	%1،56	7	%1،76	18	%1،56
	المجموع	364	%100	386	%100	398	%100	1148	%100

يعرض الجدول (3) توزيع معايير الأسس الاجتماعية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بأجزائها (6). فحل بالمرتبة الأولى معيار المحافظة على قيم المجتمع وعاداته وتقاليده الإيجابية بتكرارات بلغت (248) تكرارا وبنسبة (21،66%)، تبعه معيار الحث على المواطنة الصالحة بالمرتبة الثانية بتكرارات بلغت (231) تكرارا وبنسبة (20،12%)، أما في المرتبة الثالثة فقد حل معيار نبذ الرشوة والظلم بتكرارات بلغت (88) تكرارا وبنسبة (7،67%)، وسجل معيار المشاركة الاجتماعية حق للفرد وواجب عليه أدنى مستوى له من حيث التكرارات فلم يبلغ إلا (6) تكرارات فقط وبنسبة (0،52%)، أما معيار تشجيع العمل التطوعي، ومعيار أهمية الادخار والترشيد ونبذ التبذير فكان نصيب كل واحد منهما(10) تكرارات فقط، وبنسبة (0،87%) وهي نسبة متدنية إذا ما قورنت ببقية المعايير.

مناقشة نتائج البحث

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما المعايير والأسس المعرفية والاجتماعية الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في العراق؟

أفصحت النتائج أن كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بأجزائها الستة قد اشتملت على (2704) تكرارا، منها: (1556) تكرارا للأسس المعرفة، و(1148) تكرارا للأسس الاجتماعية، ويرصد تفاوت بينهما وصل (408) تكرارا، وهي نتيجة معقولة، حيث يشكل الأساس المعرفي الدعامة الجوهرية في كتب اللغة العربية. ويرجع تصاعد نسبة معايير الأسس المعرفية على الأسس الاجتماعية لعلل شتى منها: خاصية مضمون اللغة العربية والتي تعتبر مادة علمية بالدرجة الأولى، إذ تنصب على تطوير المهارات اللغوية الأصلية: كالنحو والصرف والبلاغة والتعبير والفهم القرائي الأمر الذي يستلزم وجودا غزيرا للمعايير المعرفية قياسا بالمعايير الاجتماعية. كذلك الاهتمام بالمستوى التحصيلي والامتحانات، حيث يسعى مؤلفو الكتب الدراسية إلى المعارف القابلة للقياس والتقويم بيسر في الامتحانات كالمعارف اللغوية والمدلولات

والأسس، وهذا ما يبرر هيمنة المعايير المعرفية على حساب المعايير الاجتماعية صاحبة البعد السلوكي. إضافة إلى الانفجار المعرفي، وتسارع ازدهار المعرفة، وما قاد إليه من الاتساع الضخم في المعارف اللغوية والأدبية الأمر الذي شجع مؤلفي هذا الكتاب على ادراج أعظم نسبة ممكنة من المضمون المعرفي لمجاراة المستجدات العلمية والأدبية، وهذا ما أدى إلى ازدياد عدد المعايير المعرفية. وقد يعود إلى فرضية أن مهارات التفاعل الاجتماعي وقيمه يجوز تحققها بشكل غير مباشرة عبر العبارات الأدبية والقرائية من غير التصريح بها. ولعل تكامل الأدوار مع بقية المواد الدراسية أدى إلى قلت نسب المعايير الاجتماعية، إذ إن اتكال الكتاب على مادتي التربية الإسلامية والتربية الأخلاقية في إرساء الميادين الاجتماعية والقيم يجعل كتاب اللغة العربية مهتما بالجانب المعرفي، وفي هذا اتفاق مع دراسة (الحرشة والفيومي2022، والحوامدة 2011).

ويعلل الباحث هذا الأمر إلى عناية مؤلفو المناهج على مجاراة المعارف جراء التراكم المتسارع للمعرفة، وما يزخر به الإرث العربي والإسلامي من عبارات أدبية متعددة وتنوع الميادين التي تشتمل في مجالها اللغة العربية من النحو والصرف والبلاغة والشعر والنثر والإملاء والمهارات القرائية والمحادثة والاستماع، ويتداخل هذا العائد مع سمة المصمم العراقي الذي ينشأ في بصيرته من دعامة إيمانية يرتبط بانتمائه للعراق منبع الحضارات، ومشعل الابتكار والمعرفة والإدراك وهادي البشرية ومعلمها ركائز العدالة والإدارة الاجتماعية وتنظيمها، وما يتمتع به مصمم المنهاج من شعور وطني انعكس في رؤيته للمنهاج.

خلاصة القول: إن ازدياد معدل معايير الأسس المعرفية يجسد مساراً منضماً قاصداً توطيد المناخ المعرفي للدارسين، مع أن هذا قد يؤثر على التوازن المطلوب مع معايير الأسس الاجتماعية والتي هي ضرورة تعليمية ماسة في إنشاء كيان الدارس إنشاءً منسجما ومتوازنا.

كذلك أظهرت النتائج أن الأسس المعرفية والاجتماعية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة جاءت متدرجة بشكل تصاعدي من الصف الأول إلى الصف الثاني لتبلغ ذروتها في الصف الثالث. ويفسر الباحث ذلك باعتماد المناهج مبدأ التدرج في تقديم المعرفة بما يتناسب مع خصائص النمو العقلي والاجتماعي للطلاب. إذ تبدأ الكتب في الصف الأول المتوسط بمفاهيم بسيطة وقريبة من خبرات الطالب ، ثم تتوسع هذه المفاهيم وتزداد عقما في الصفين الثاني والثالث المتوسط، كما يعتمد المنهج على مبدأ التراكم المعرفي ، حيث تبنى المعارف الجديدة على ما اكتسبه الطالب سابقا، مما يؤدي إلى زيادة تنمية وعي الطلاب واعدادهم لفهم موضوعات أكثر نضوجا في المراحل التعليمية اللاحقة.

مناقشة نتائج السؤالين الثاني والثالث:

ـ ما درجة تضمن كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للأسس المعرفية للمنهاج؟

ـ كيف توزعت معايير الأسس المعرفية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة؟

كشفت نتائج تحليل مضمون كتب اللغة العربية بأجزائها الستة للمرحلة المتوسطة في ظل معايير الأسس المعرفية تركيزها على معايير: معيار اتقان مهارة فهم المادة المقروءة، ومعيار توظيف المفردات والتراكيب اللغوية في جمل مفيدة، ومعيار اتقان مهارة الكتابة أكثر من غيرها من المعايير.

وأتى هذا توافقا مع خاصية هذه المرحلة الدراسية التي تستدعي تطوير الكفاءات العليا للطلاب، وخصوصا مهارات الفهم والتحليل والتعبير، حيث يعتبر فهم المقروء القاعدة التي تأسس عليها جميع المهارات اللغوية الأخرى، بالإضافة إلى أن الوصل بين التعبير والتفكير يشارك في تطوير الإمكانية على الفحص والاستنباط والتعبير عن وجهة النظر، وهي مهارات لا غنى عنها للتقدم الدراسي والاختباري، بجانب ذلك فإن تطويع الكلمات، والصياغات اللغوية في جمل نافعة يعتبر دلالة على حيازة الدارس للجدارة اللغوية، ويبين تمكنه على إبدال المعرفة المجردة إلى تطبيق عملي. كما إن التركيز العالي على

هذه المعايير ينسجم مع مقاصد المنهج الساعية إلى إنشاء طالب متمكن من الاستيعاب الغائر للعبارات، والتعبير الصحيح عن أراءه بما يدعم الاكتساب العلمي، وينجز انسجام الإطار المعرفي بالإطار المهاري في اكتساب اللغة العربية.

ويرى الباحث أن هذا يتوافق مع تطلعات اكتساب اللغة العربية كونها اللغة الأم في العملية التعليمية التعلمية لجميع الصفوف الدراسية، وعبرها يستقبل الطلاب كل المعارف والإدراكات، وأبانت النتائج أن كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة أهمل بعض المعايير المعرفية التي لها أهمية في البناء المعرفي والإدراكي للطالب. فلم يضم سوى نصين لتنمية مسارات مثمرة تجاه توظيف التكنلوجيا في تعلم مهارات اللغة العربية، على أنه لم يضم أي نص وتدريب ينمي مسارات مثمرة تجاه توظيف مهارات التعلم عن بعد. ولعل ذلك يرجع إلى الاتكال على طريقة التعلم الوجودي. وعصرنة مدلول التعلم عن بعد نسبيا، وافتقار البناء التقني المرافق للكتاب، واعتبار اسهام المدرس في تنشيط التعلم الحاسوبي، واهتمام الكتاب بالمهارات اللغوية الرئيسية. أسهمت هذه الأسباب مجتمعة إلى انعدام ورود معيار التعلم عن بعد، وإن عدم توافر هذا المعيار في الكتاب يقيد توظيف التقنيات التعليمية، ويقلص إمكانية بلورة مواهب الطلاب الشخصية والرقمية، ويضر هذا الانعدام على عمومية الكتاب، وتمكن المدرس من استعمال أنماط تعليمية مختلفة لذلك، وهذا يتفق مع دراسة (الحوامدة 2011، والفيومي 2022).

يعتبر انعدام التصنيف المتكافئ بين معايير الأسس المعرفية في كتاب اللغة العربية دليل على خلل منهجي في إعداد المحتوى، إذ فاقت عددا من المعايير المعرفية على سواها دون مسوغ علمي صريح، ويبين هذا القصور ضعف التخطيط المعياري الدقيق الذي يكفل الاتزان والعموم، إلى جانب تبني الكتاب فلسفة الإيلاء الاختباري الذي يرسخ الحفظ والتلقين، ويقيد من ازدهار سائر الطاقات المعرفية عند الطلاب، بالإضافة إلى فرضية تحقق بضعة معايير في السنوات الدراسية الماضية شارك في إغفالها صميم هذا الكتاب الأمر الذي أضر بالشمول المعرفي وعرقل تدرج التعلم، ويقود هذا التباين في التقسيم إلى طرح مضمون غير مساوٍ لا يلبي جميع متطلبات الطلاب، ويقيد إحراز المقاصد المعرفية المبتغات للكتاب.

مما سبق يعتقد الباحث إن انعدام التصنيف السوي بين معايير الأسس المعرفية يسفر قصورا في الإحاطة الشاملة للكتاب، الأمر الذي يفضي إلى الاهتمام غير المتكافئ لبعض نواحي المعرفة، وإغفال أخرى جوهرية، كما يحجم ذلك امكانيات الطالب في الرقي بمهارات واسعة ومعتدلة، وهذا ما له أثر سلبيا على رصانة التعليم جاعلا التقويم غبر منصف أحيانا.

مناقشة نتائج السؤالين الرابع والخامس:

- ما درجة تضمن كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة للأسس الاجتماعية للمنهاج؟

- كيف توزعت معايير الأسس الاجتماعية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة؟

دلت نتائج الإجابة عن هذين السؤالين: إن كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بأجزائها الستة تضمنت (1148) تكرارا لمعايير الأسس الاجتماعية، وهي نتيجة منخفضة قياسا بتكرارات معايير الأسس المعرفية، ومكانة اللغة العربية، وإسهامها الاجتماعي. وهذا يخالف توقعات المدرسين والمشرفين الاختصاصيين العالية لدرجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية لمعايير الأسس الاجتماعية، مثلما أبانت نتائج دراسات (الفيومي 2022 وحناشي 2016 والحوامدة 2011) إذ ليس من المناسب تعلم اللغة العربية بمنأى عن محيطها الاجتماعي؛ لدوره الفاعل في ارتقاء الطاقات الإنسانية.

ويتضح أن ورود معايير الأسس الاجتماعية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بأجزائها الستة انصب على معايير أهمها: معيار المحافظة على قيم المجتمع وعاداته وتقاليده الإيجابية، ومعيار الحث على المواطنة الصالحة، ومعيار نبذ الرشوة والظلم، حيث حلت هذه المعايير بنسب مرتفعة في هذه الكتب بحكم الأهمية الرفيعة التي تترتب عليها هذه المرحلة الدراسية في تكوين إدراك الطلاب الأخلاقي

والاجتماعي؛ حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة رشد فكري تتجسد فيه المسارات والتصرفات. فضلا عن أن اللغة العربية هي الوعاء للحضارة وللهوية، وتقدم وظيفة تعليمية يتخطى الإطار المعرفي إلى توطيد فضائل الأخلاق والانتماء الوطني عبر الموضوعات الأدبية والقرائية. كذلك سعي مؤلفو الكتاب على التفاعل مع المصاعب الاجتماعية الحالية، والعمل على تنشئة طالب فاضل منتسب إلى بلد ينبذ أشكال الانحراف والطغيان، وملتزم بالأخلاق الحسنة الشائعة في البيئة الاجتماعية، إضافة إلى أن سمة النصوص المنتقاة في الكتاب، وما تحويه من دلالات قيمية واجتماعية شاركت في بساطة توحيد هذه المعايير وتكررها بشكل بين بما يتوافق مع غايات التعليم الشاملة في إعداد شخصية متكافئة لغويا وأخلاقيا. وفي هذا اتفاق مع دراسة (الفيومي،2022).

يرى الباحث أن حصول معيار المشاركة الاجتماعية حق للفرد وواجب عليه أقل التكرارات يرجع إلى اهتمام مؤلفو الكتاب بالأسس التي يعتقدون أنها أقوى صلة بالمهارات الأصلية للطالب في المواد الدراسية المتعددة، وعسر المشاركة الاجتماعية معرفيا في الدروس خاصة إذا كان الكتاب يهتم بالنواحي النظرية على حساب النواحي العملية، وولوج هذا المعيار مع بقية المعايير ليجري تداولها داخل سياقات متباينة دون لزوم تكرارها علانية، بيد أن ضآلة تكرار هذا المعيار لا يحد من ضرورته لكنها تدل على الاخفاق في التصنيف بين المعايير الاجتماعية في الكتب.

ويعتبر فقدان التوازن المنصف لمعايير الأسس الاجتماعية شكلا بيناً من أشكال القصور في التخطيط العلمي للمنهج فحاجة الكتاب إلى منظور منتظم يكفل تجسيدا منصفا لأنواع المعايير الاجتماعية، فقد وقع الإيلاء الزائد لعدد من القيم المتكررة بشكل تقليدي، مقابل ذلك الإغفال عن المعايير اجتماعية التي لها مكانة مهمة، الأمر العاكس لانعدام الإعداد القياسي ظاهر في صياغة المضمون، وإن الاقتصار على ضم القيم الاجتماعية في عبارات نظرية من غير تنويع الطرق والاستراتيجيات والتطبيقات شارك في تضاؤل الواجب الاجتماعي للكتب، وقلل امكانيتها في ارتقاء الدراية الاجتماعية المستفيضة للطلاب، ويبين هذا الاختلال التقصير في تفعيل مادة اللغة العربية بصفتها وسيلة فاعلة لإعداد الشخصية الاجتماعية المتكافئة، مما يستوجب مراجعة توزيع الأسس الاجتماعية بما يودي الشمول والتساوي المقصودين.

الاستنتاجات:

- تضمنت كتب اللغة العربية بأجزائها الستة للمرحلة المتوسطة في العراق أسسا معرفية واجتماعية بلغ مجموع تكراراتها (2704) تكرارا.

- تضمنت الكتب بأجزائها الستة أسسا معرفية بلغت (1556) تكرارا، نال كتاب الصف الأول (471) تكرارا، ونال كتاب الصف الثاني (521) تكرارا، بينما نال كتاب الصف الثالث (564) تكرارا.

- تضمنت كتب اللغة العربية بأجزائها الستة أسسا اجتماعية بلغت (1148) تكرارا، نال كتاب الصف الأول (364) تكرارا، ونال كتاب الصف الثاني (386) تكرارا. وبينما حاز كتاب الصف الثالث على(398) تكرارا.

- لم يخضع توزيع معايير الأسس المعرفية والاجتماعية في كتب اللغة العربية بأجزائها الستة لأي نظام يوازن ويضبط نسبها.

-أتت الأسس المعرفية والاجتماعية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة متدرجة بشكل تصاعدي من الصف الأول إلى الصف الثاني لتبلغ ذروتها في الصف الثالث.

- أظهر مستوى الأسس المعرفية اهتماما واضحا لمعيار اتقان مهارة فهم المادة المقروءة، ومعيار توظيف المفردات والتراكيب اللغوية في جمل مفيدة، ومعيار اتقان مهارة الكتابة فقد نالت أعلى نسب التكرار. في

حين سجل معيار التدريب على مهارات القراءة السريعة ومعيار توظيف التكنلوجيا في تعلم مهارات اللغة العربية أدنى نسبة تكرار لهما.

- أغفلت كتب اللغة العربية بأجزائها الستة معيار التعلم عن بعد، ضمن الأسس المعرفية.

- على صعيد الأسس الاجتماعية حاز معيار المحافظة على قيم المجتمع وعاداته وتقاليده الإيجابية، ومعيار الحث على المواطنة الصالحة، ومعيار نبذ الرشوة والظلم على أعلى التكرارات، في حين سجل معيار المشاركة الاجتماعية حق للفرد وواجب عليه، ومعيار تشجيع العمل التطوعي، ومعيار أهمية الادخار والترشيد ونبذ التبذير أدنى نسب تكرارات لها.

التوصيات:

- تصميم نظام تكاملي وشمولي يهدف إلى توزيع متوازن لمعايير الأسس المعرفية والاجتماعية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة وفق اتفاق المصممين والمؤلفين، مع التركيز على المعايير منخفضة التمثيل أو غير الموجودة.

- انتاج دليل ارشادي لمدرسي اللغة العربية وأولياء أمور الطلاب يحدد العبارات النصية التي تمثل أحد معايير الأسس المعرفية والاجتماعية ليسترشدوا به أثناء تدريس كتب اللغة العربية.

- التركيز على معايير الأسس المعرفية التي جاءت متضمنة بنسب متدنية أو التي لم تتضمن في كتب اللغة العربية.

المقترحات:

- إجراء دراسات مماثلة على كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية تتناول الأسس المعرفية والاجتماعية.

- إجراء دراسات مشابهة على كتب اللغة العربية للمراحل المختلفة تتناول أسس المنهاج: النفسية والفلسفية.

المصادر:

- أبو غزال، جاد الله خلف (2003): **تقويم كتاب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية في الأردن في ضوء الأسس النفسية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية ، جامعة اليرموك، الأردن.
- الأحمد، ردينة عثمان، وعثمان، حذام (2005): **طرائق التدريس منهج أسلوب ووسيلة**، دار المنهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
- بحري، منى يونس(2012): **المنهج التربوي أسسه وتحليله**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن. 75ص
- جامل، عبدالسلام عبدالرحمن (2002): **أساسيات الماهج التعليمية وأساليب تطويرها**، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط2.
- حمدان، محمد (2001): **تقييم الكتاب المدرسي**، دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الحوامدة، محمد فؤاد فالح (2011): **درجة تمثيل كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن الأسس العقدية والفلسفية والاجتماعية والمعرفية للمنهاج**، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية،3(1)، السعودية.
- الحوامدة، محمد فؤاد، وعاشور، راتب قاسم (2007): **الأسس المعرفية والاجتماعية في كتب اللغة العربية**، بحث منشور، العدد (31)، ج (3) كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

– الخوالدة، ناصر، وعبد يحي (2011): **المناهج أسسها ومداخلها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويره**.

– الساموك، سعدون محمود، والشمري علي جواد (2005): **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، دار وائل للنشر، ط1،عمان، الأردن.

– سعادة, جودت أحمد، وإبراهيم, عبدالله محمد (2014): ***المنهج المدرسي المعاصر***. ط 8، دار الفكر، عمان، الأردن.

– سلامة، عبد الحافظ، وسمير، أبو مغلي(2003): **المناهج والأساليب في التربية الخاصة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

– شاهين، عبدالحميد حسن عبدالحميد(2010): **تصميم المناهج**، كلية التربية جامعة الإسكندرية، مصر.

– شريحة، أشرف(2024): **تقويم منهاج اللغة العربية للصف التاسع الأساسي في فلسطين**، بحث منشور، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 13- 38 فلسطين

– طعيمة، رشدي (1998): **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر.

– طعيمة، رشيد(2004): **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر.

– طلافحة, حامد عبدالله (2013): ***المناهج تخطيطها وتطويرها وتنفيذها***، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

– العيساوي، وليد (1992): **دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف السادس في الأردن**، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

– القضاة، بسام محمد، وأبو لطيفة، رائد فخري، وآخرون(2014): **مقدمة في المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها عناصرها أسسها وعملياتها**، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

– مازن، حسام محمد (2009): **المنهاج التربوي الحديث والتكنلوجيا**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1.

– مرعي توفيق، والحيلة محمد (2004): **المناهج التربوية الحديثة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

– المشرف، عبد الاله (2003): **الأسس المعرفية والاجتماعية والنفسية للمناهج في المملكة العربية السعودية**، ندوة بناء المناهج الأسس والمنطلقات كنزفر على الشبكة العالمية.

– وزارة التربية(1977) **نظام المدارس الثانوية رقم 2 لسنة 1977**، مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق.

– يونس، سمير، وآخرون (2007): **المناهج الدراسية**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط2.

– Azaroff,B,& Mayer, G, R,(1991**). Behaysis For Lasting Change**. Tx; Forth. -